Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا هوادة فيها بين الخديو وبين الشيخ محمـــد عبده (١) . وقد استغل الخديو فتوى الامام المعروفة بالفتوى الترنسفالية ، وكانت من أعظم ما تلمسته الصحف المعادية للتشنيع به ، وخلاصة المسألة أن احد المسلمين فى الترنسفال أرسل الى الشيخ محمد عبده يستفتيه فى ثلاثة امور ، أولها لبس القبعات وثانيها أكل اللحوم التى يذبحها نصارى الترنسفال على غير طريقة المسلمين ، اذ يضربونها بالبلط ولا يذكرون عليها اسم الله ، وثالثها صلاة الشافعية العيدين خلف الحنفية ، مع ما بينهما من خلاف فى فرضية التسمية وفى تكبيرات العيدين ، وقد افتى محمد عبده بجواز الأمور الثلاثة ، ولكن المسألة التى أثارت عليه الشغب هى المسألة الثانية ، التى افتى فيها بجواز أكل لحوم النصارى مستندا الى قوله تعالى (اليوم أحـــل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم) فقد قال تعالى هذا بعد تحريم الميتة ، ورأى أن المضروبة بالبلطة هى غير الموقوذة التى حرمها الله ، لأن الموقوذة التى تقتل بغير محدد من عصا أو حجر (٢) .

فأراد الخديو أن يعريه من مناصريه جميعا ليقف وحده أمام غضبة الناس ، وعهد الى توفيق البكرى فى اقناع محمد رشيد رضا صاحب المنار وتلميذ الشيخ محمد عبده ، وفعلا قابله البكرى وطلب اليه باسم الخديو ان يسكت عن الدفاع عنه ، ووعده بتمهيد السبيل أمامه للقاء الخديو الذى يرغب فى مساعدته على تطوير مجلة المنار خدمة للاسلام ، بالمال وبالنفوذ ، فاعتذر صاحب المنار لأن الفتوى مبحث دينى ، والمنار مجـــلة دينية ، فكيف تسكت عن أدق اختصاصاتها (٣) .

---

(١) راجع البند السادس عشر من تقرير يوسف طلعت الى المابين (تاريخ الأستاذ الامام محمد عبده جـ ١ ص ٥٦٦) .

(٢) المرجع السابق ص ٦٦٨ وما بعدها .

(٣) نفس المرجع ص ٥٨٦ .